الصفحة 1/2 *|	الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا الدورة الاستدراكية 2024 -الموضوع-	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المركز الوطني للتقويم والامتحانات
	LLLLLLLLLLLLLLLLLL-LLLL RS 02	

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3h
الشعبة المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية	المعامل	3

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

مرّ النص المسرحي بسلسلة طويلة من تجارب التأليف؛ فمن نقل الحادثة التاريخية وتحويلها شعرا إلى مخاطبة حياة الناس اليومية، إلى إلغاء اللغة القديمة واللغة الواقعية واللغة العادية والأسطورية والشعبية، واعتماد اللغة الإشارية التعبيرية الصامتة، مرورا بعشرات التجارب الفنية التي تراوحت بين التقليد والحداثة.

إن ما يهمنا في حداثة النص المسرحي في القرن العشرين هو أنه شهد تطورين مهمين، يتعلق الأول بإعادة الموروث الشعبي والشفهي والأسطوري إلى الواجهة الأدبية والثقافية، والنظر إليه بوصفه تعبيرا عن هوية الشعب؛ بمعنى أن تأصيل الهوية يتطلب نصوصا ذات تاريخ، مثلما فعل المسرح الياباني الذي بعث الروح الفنية الحديثة في النصوص الشعبية القديمة، حيث استحضر فنون "النو" و"الكابوكي" وغيرها، وقدمها بتقنيات حديثة أكسبتها مشروعية الحداثة الفنية المتأصلة. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد مهدت الدراما الملحمية والمسرح الفقير لهذا الطريق مجالا فنيا واسعا عندما صاغ بريخت نظرية متكاملة للتأليف والإخراج والتمثيل، تعتمد في الكثير من حِرْفيتها على تقنية رواية الحكايات الشعبية، وعندما أعاد غروتوفسكي للموروث القديم الشعبي حيويته معتمدا على طاقة الممثل الذي يعبر بلغته اليومية.

وفي بلداننا العربية أصبحت هذه العودة إلى التراث صفة تحديث كبرى في تأليف النصوص المسرحية، حيث استلهم كل من الطيب الصديقي وسعد الله ونوس وعبد الكريم برشيد ويوسف إدريس وغيرهم من التراث مادة حديثة أسهمت في تطوير المسرح فنيا وتقنيا. وفي عموم هذه التجربة العربية نجد اتجاهين، أحدهما يلتزم بحَرْفية النصوص التراثية، ويقدمها بطريقة فنية حديثة لاكتشاف الطاقة الدرامية فيها. وثانيهما يتمثل في تغيير سياق الحكايات والموروث بما يتلاءم وثقافة الرفض والاحتجاج على الأوضاع الراهنة عبر الالتزام بالقديم نصا وتكييفه لصالح موقف نقدي معاصر.

ويتعلق التطور الثاني بتأليف نصوص جديدة تتلاءم وإيقاع الذات، تنبثق من حاجات إنسانية متجددة وتطرح مشكلات فلسفية عميقة تتصل بالأوضاع الراهنة للحكومات والدول والسياسات وحقوق الإنسان والعدالة والقانون ومصائر البشر. وهي نصوص تصنع أسئلتها، على عكس النصوص القديمة التي تأتي من التاريخ والتراث والأديان بأجوبتها؛ إنها أسئلة الشك الباحثة عن نصوص منفتحة على التجريب والتجديد.

وفي خضم هذين التطورين، أُنتجت آلاف النصوص على طريقة بريخت، وهو يستعير حكايات الشعوب، وخُلقت آلاف النصوص من طريقة غودو، وهو يبحث عمن ينقذ البشر من مصائرهم المجهولة. ومثلها ملايين النصوص التي أعادت صياغة الحياة اليومية دراميا، وهي تسعى لتشكيل صورة مرنة للحياة. وهكذا، فالنصوص المفتوحة لم تأت من القراءة أو الكتابة أو المران، وإنما من العيش ثانية في التجربة القديمة مع الرؤية الأكثر تبصرا في المساحات الفارغة من تلك التجربة.

ياسين النصير، أسئلة الحداثة في المسرح، دار نينوى، سورية، 2010، ص: 90 وما بعدها (بتصرف).

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي، وصياغة فرضية لقراءته.
- تحديد القضية التي يطرحها النص، وعرض أهم العناصر المكونة لها.
- رصد ملامح التطور الذي عرفه المسرح، كما وردت في النص.
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، ورصد الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة، وإبراز مظاهر الاتساق في النص.
- تركيب نتائج التحليل، ومناقشة أهمية توظيف التراث الشعبي والشفهي في التأليف المسرحي الحديث، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية **"اللص والكلاب"** ما يأتي:

" سيأتي دورك، لا مهرب مني، أنا الشيطان نفسه. بفضل سناء وهبتك الحياة، لكني أحطتك بعقاب أشد من الموت، هو الخوف من الموت، الذعر الأبدي، لن تذوقي للراحة طعما ما دمت حيا."

نجيب محفوظ، اللص والكلاب،

دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2006، ص:61.

انطلق من هذا المقطع ومن قراءتك الرواية، واكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

- وضع المؤلَّف في سياقه العام.
- تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- إبراز دور "الخوف" بوصفه قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية وتطورها.
- تركيب المعطيات المتوصل إليها لإبراز قيمة الرواية الأدبية والفنية.